



The Impact of Accounting Disclosure of Geopolitical Risks on Earnings Quality

 Ahmad Amir Fadil^{*1}

 Amal Mohammed Salman Al-Tamimi²

 تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية في جودة الأرباح المحاسبية¹

 أمل محمد سلمان التميمي²

 احمد عامر فاضل^{1*}
^{1*} كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة كربلاء، العراق، كربلاء ahmed.amer@s.uokerbala.edu.iq
² كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة كربلاء، العراق، كربلاء Amal.altamimy@uokerbala.edu.iq

 1. College of Administration and Economics, Department of Accounting, University of Kerbala, Iraq, Karbala, ahmed.amer@s.uokerbala.edu.iq

 2. College of Administration and Economics, Department of Accounting, University of Kerbala, Iraq, Karbala, Amal.altamimy@uokerbala.edu.iq


Article information

Article history:

Received: 23/4/2025

Accepted : 13/5/2025

Available online: 10/6/2025

Keywords:

 Accounting Disclosure,
 geopolitical risks, risk
 Disclosure, Earnings
 Quality

تاريخ الاستلام: 2025/4/23

تاريخ قبول النشر: 2025/5/13

تاريخ النشر: 2025/6/10

الكلمات المفتاحية

 الإفصاح المحاسبي، المخاطر
 الجيوسياسية، الإفصاح عن المخاطر،
 جودة الأرباح

Abstract DOI: <https://doi.org/10.71207/ijas.v21i84.3290>

This research aims to investigate the impact of accounting disclosure of geopolitical risks (GPR) on earnings quality, within the context of the Iraqi banking sector. The research was conducted on ten Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange (ISX), where the questionnaire was distributed. The questionnaire consisted of two sections. The first section addressed the accounting disclosure of geopolitical risks and included 35 items distributed across 7 dimensions: wars and military conflicts, terrorist attacks, cyberattacks, climate change, subsequent events, internal control of financial reports, and management plans and strategies (with 5 items for each dimension). The second section dealt with earnings quality and contained 15 items. The sample consisted of 117 employees, and data were analyzed using IBM SPSS software.

The research reached several conclusions, the most important of which is that the disclosure of geopolitical risks—such as wars, terrorist attacks, cyber threats, and others—is considered a vital element that enhances the earnings quality, in light of these conclusions, the research offered several recommendations and suggestions for future studies.

Citation: Fadil, Ahmad Amir, Salman, Amal Mohammed. (2025). The Impact of Accounting Disclosure of Geopolitical Risks on Earnings Quality, *Iraqi Journal for Administrative Sciences*, 21(84), 87-102.

الاقتباس: فاضل، احمد عامر، التميمي، أمل محمد سلمان. (2025). تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية في جودة الأرباح المحاسبية، *المجلة العراقية للعلوم الإدارية*، 21(84)، 87-102.

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية (GPR) على جودة الأرباح المحاسبية، وذلك في سياق القطاع المصرفي العراقي، طُبّق البحث على عشر مصارف عراقية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (ISX)، حيث وزعت الاستبانة عليها، وتكونت الاستبانة من محورين، المحور الأول تناول الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية واشتمل على (35) فقرة توزعت على (7) أبعاد، وهي (الحروب والنزاعات العسكرية، والهجمات الإرهابية، والهجمات السيبرانية، والتغيرات المناخية، والأحداث اللاحقة، والرقابة الداخلية على التقارير المالية، وخطط واستراتيجيات الإدارة)، ولكل بُعد (5) فقرات، أما المحور الثاني تناول جودة الأرباح المحاسبية وتضمن (15) فقرة، وبلغ عدد المشاركين في الاستبيان (117) موظفاً، وتم اعتماد برنامج (IBM SPSS) لتحليل البيانات. توصل البحث إلى استنتاجات عدة أهمها أن الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية، مثل الحروب، والهجمات الإرهابية، والتهديدات السيبرانية وغيرها، يُعدّ عنصراً حيوياً يعزز جودة الأرباح المحاسبية، وفي ضوء الاستنتاجات قدم البحث عدة توصيات واقتراحات لإجراء بحوث مستقبلية.

¹ بحث مستل من رسالة ماجستير: تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية في جودة الأرباح المحاسبية وانعكاسه على قيمة الشركة

1 المقدمة Introduction

في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية المتزايدة التي يشهدها العالم، أصبحت المخاطر الجيوسياسية، مثل الحروب، الأعمال الإرهابية، والتوترات السياسية بين الدول، من أبرز العوامل التي تؤثر على بيئة الأعمال والأسواق المالية (Liu et al., 2024:3)، وتشكل المخاطر الجيوسياسية تهديداً كبيراً لأداء العديد من الشركات، مما يستلزم الحصول على معلومات موثوقة وتقييمها لإدارة هذه المخاطر بفعالية، علاوةً على ذلك، أدت المتطلبات القانونية المتزايدة في السنوات الأخيرة إلى فرض تقارير أكثر شمولاً حول المخاطر الخاصة بالشركات (Voeller, 2024:1)، وفي المشهد المعاصر للاقتصاد العالمي، أصبح التفاعل بين الصراعات الجيوسياسية وممارسات المحاسبة والإبلاغ المالي الدولي أكثر وضوحاً وتأثيراً (Noch, 2024:1)، فضلاً عن ذلك، لا تزال هناك فجوة معرفية حول مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن هذه المخاطر على الأداء المالي وقيمة الشركات، خاصة في الأسواق الناشئة مثل العراق.

تكمّن مشكلة هذا البحث في نقص المعلومات الدقيقة والموثوقة حول مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية (GPR) على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية، فقد أثبتت دراسات سابقة وجود فجوات معرفية حول كيفية استجابة البنوك لهذه المخاطر المحيطة، مما يستوجب دراسة منهجية لتحديد نقاط القوة والضعف في ممارسات الإفصاح الحالية وتأثيرها الفعلي على جودة الأرباح.

2. الجانب النظري Theoretical side

1.2 الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية Accounting Disclosure of Geopolitical Risks

إن الإفصاح المحاسبي هو تقديم المعلومات المحاسبية المتعلقة بالبيانات المالية للشركة، والتي تفسر الأنشطة المالية المتنوعة التي كان لها تأثير كبير على النتائج المالية والمركز المالي للشركة، ويعتمد الإفصاح المحاسبي على السجلات المحاسبية ضمن القوائم المالية للشركة، ويتم تقديمها للأطراف المعنية من خلال الكشف عنها خلال فترة زمنية محددة أو في ظل ظروف محددة (جمعة، 2024:8)، وأشارت دراسة (Lien & Duong, 2024) إلى أن الإفصاح المحاسبي هو توفير المعلومات المتعلقة بالشركة إلى الأطراف المعنية، مثل الجهات الحكومية الرقابية، والموردين، والمؤسسات المالية، والمستثمرين، والموظفين، والمجتمع ويمكن أن يشمل الإفصاح معلومات مالية أو معلومات غير مالية (Lien & Duong, 2024:3) أي أن الإفصاح المحاسبي يمثل تقديم المعلومات المحاسبية بشكل واضح دون غموض، بحيث تحتوي القوائم المالية أو التقارير المالية للشركة على البيانات والمعلومات التي يحتاجها المستخدمون، ويجب أن تكون هذه المعلومات خالية من أي تضليل أو إخفاء، مما يساهم في تقديم صورة دقيقة عن أداء الشركة (عبد السميع وزهير، 2022:6)، لقد أصبح الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية من المواضيع ذات الأهمية المتزايدة في عالم الأعمال، نظراً لتنامي تأثير العوامل الجيوسياسية على الاستقرار المالي والاستثماري للشركات، وقد بينت دراسة (Triki & Maatoug, 2020) المخاطر الجيوسياسية على أنها نطاق واسع في العلاقات الدولية، يتضمن مجموعة متنوعة من الظواهر مثل الاضطرابات السياسية، التوترات والاحتكاكات والصراعات بين القوى الاقتصادية العالمية، والحروب العسكرية بين الدول كما تشمل الأنشطة الإرهابية أو الأحداث ذات الطبيعة الجغرافية التي قد تكون لها آثار إقليمية أو عالمية، بالإضافة إلى الاضطرابات في حركة التدفقات المالية الدولية، وتُظهر هذه المخاطر ميلها للتأثير على الأوضاع الاقتصادية والأسواق المالية؛ حيث ينظر إليها محافظو البنوك المركزية، المستثمرون المحترفون، والصحف المالية على أنها أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في قرارات الاستثمار (Triki & Maatoug, 2020:2)، ويرى (Overland, 2019) أن المخاطر الجيوسياسية تنشأ نتيجة التغير في العلاقات والتفاعلات والشؤون الدولية من أجل الهيمنة الاقتصادية، والموقع الجغرافي لكل دولة، وقربها من الموارد الطبيعية الثمينة (مثل حقول النفط)، وكذلك الدول الحليفة الأخرى ومع مرور الوقت وفي السنوات الأخيرة، هددت العديد من الأحداث السلبية والتوترات بين الدول استقرار الاقتصاد العالمي (Overland, 2019:1).

تحمل المخاطر والتوترات الجيوسياسية عواقب كبيرة على البلدان على الصعيد العالمي لأنها تمتلك القدرة على تجاوز الحدود، مما يفرض تأثيراً قوياً على الاستقرار الاقتصادي والسياسي للدول المجاورة يمكن أن تؤدي التوترات المتصاعدة إلى تعطيل طرق التجارة، وإعاقة الاستثمارات والتدفقات الرأسمالية عبر الحدود، وإضعاف الاستقرار المالي، وزيادة حالة عدم اليقين الاقتصادي وغالباً ما نترجم هذه الاضطرابات إلى تأثيرات سلبية على المؤشرات الاقتصادية الرئيسية، مثل نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، والتجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)، ومعدلات التوظيف علاوةً على ذلك، يمتد التأثير الشامل إلى ما هو أبعد من المؤشرات الاقتصادية الفردية ليشمل الاقتصاد العام للدول المجاورة فعلى سبيل المثال، هدد الصراع بين روسيا وأوكرانيا في عام (2022) الاستقرار الاقتصادي للاتحاد الأوروبي بأكمله (Afonso, Alves & Monteiro, 2024:2).

أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية (عبد الله، 2024)

1- الحروب والنزاعات العسكرية:

الحروب أو النزاعات هي نشاط عدائي وعنيف يستخدم فيه الأسلحة والتقنيات الجديدة لحل النزاعات الداخلية أو الدولية بين دولتين أو أكثر، أو بين مجموعات عرقية، اجتماعية، أو دينية منظمة، وذلك بهدف تقليص حرية المجتمعات أو المجموعات الأخرى وإلحاق أضرار اجتماعية، اقتصادية، ثقافية أو عرقية مع مرور الوقت (Coccia, 2019:1). من المهم أن تقوم الشركات بدراسة مدى تعرضها المباشر وغير المباشر لتأثيرات الحرب، والنظر في تداعياتها على الممارسات المحاسبية والإفصاح، والتي قد تكون عديدة، لا سيما بالنسبة للشركات التي تمتلك شركات تابعة رئيسية، أو عمليات تشغيلية، أو استثمارات، أو ترتيبات تعاقدية، أو مشاريع مشتركة في الدولة التي فيها حرب، ويجب على الشركات أن تنظر بعناية في ظروفها الفريدة ومستويات تعرضها للمخاطر عند تحليل تأثير التداعيات المحاسبية الناجمة عن الحرب على تقاريرها المالية، وبشكل خاص، يجب أن تعكس التقارير المالية والإفصاحات ذات الصلة في القوائم المالية جميع التأثيرات الحالية أو المحتملة المادية الناشئة عن الحرب، وأن الاعتبار المحاسبية والتقارير المالية ذات الصلة قد تكون مشابهة لتلك التي تنشأ عن الركود الاقتصادي الحاد، أو الكوارث الطبيعية الكارثية (Deloitte, 2022:3-4).

2- الهجمات الإرهابية

منذ الهجمات الإرهابية الضخمة في (11) سبتمبر، تصاعدت هذه الهجمات بسبب الزيادة الكبيرة في المنظمات الإرهابية التي تخطط لشن هجمات متنوعة في جميع أنحاء العالم، مما جذب اهتماماً واسعاً (Smales, 2021:8)، رغم عدم وجود إجماع حول تعريف الإرهاب، فإن الغرض الأساسي من الهجمات الإرهابية هو نشر الخوف والذعر الذي يتجاوز الضحايا المباشرين والتأثير على مختلف القطاعات الاقتصادية لدولة معينة (Lee, 2018:3)، وعلى الصعيد المحلي بلغ مجموع الخسائر التقديرية للقطاعات الاقتصادية العراقية خلال المدة من (2014) إلى (2017)، جراء الأعمال الإرهابية، حوالي (52,369) ترليون دينار عراقي (مجموعة البنك الدولي، 2018).

3- الهجمات السيبرانية

إن الهجمات السيبرانية هي أنشطة إجرامية تهدف إلى سرقة المعلومات، أو كشفها، أو إفسادها، أو تعديلها، أو إتلافها، أو تدميرها من خلال الوصول غير المصرح به إلى أنظمة الكمبيوتر، أو هي هجمات يشنها المهاجمون باستخدام حاسوب، أو عدة حواسيب لمهاجمة أجهزة الكمبيوتر والشبكات الأخرى، ويمكن اعتبار الهجمات الإلكترونية شكلاً من أشكال الإرهاب الإلكتروني (Desai, Oza & Naik, 2021:1).

4- التغيرات المناخية

يُعدّ التغير المناخي أحد أكثر التحديات البيئية إلحاحاً وأهميةً على المستوى العالمي في القرن الحادي والعشرين يمتد تأثير تغير المناخ إلى ما هو أبعد من العواقب البيئية، ليشمل أيضاً تأثيراته على الاستقرار الاقتصادي العالمي، ويحدث التغير في الظروف المناخية نتيجة لانبعاث غازات الدفيئة (GHG) في الغلاف الجوي، مما يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض، وقد تفاقمت تحديات التغير المناخي بشكل كبير منذ بداية العصر الصناعي (Massey, 2023:69)، قد أشار (Raihan, 2023:7) إلى أن الكوارث الطبيعية تسببت بشكل مباشر في خسارة (0.2%) من إجمالي الناتج المحلي العالمي سنوياً، وعند جمع هذه النسبة، تصل الخسائر إلى (1.3) ترليون دولار نتيجة للكوارث الطبيعية الناجمة عن تغير المناخ خلال العقد الماضي.

5- الاحداث اللاحقة

بحسب المعايير الدولية لأعداد التقارير المالية (IFRS) فإن الأحداث اللاحقة هي تلك الأحداث، سواء كانت إيجابية أو سلبية، التي تحدث بين نهاية فترة التقارير وتاريخ اعتماد البيانات المالية لإصدارها يمكن تحديد نوعين من الأحداث، تلك التي تقدم أدلة على الظروف التي كانت قائمة في نهاية فترة التقرير وتلك التي تشير إلى الظروف التي نشأت بعد فترة التقرير وتختلف العملية المتعلقة باعتماد البيانات المالية للإصدار حسب هيكل الإدارة، والمتطلبات القانونية، والإجراءات المتبعة في إعداد البيانات المالية والانتهاج منها (IASB, 2021:4)، قد تطرأ تغييرات بشكل سريع أو غير متوقع، خاصة في المناطق المعرضة للمخاطر الجيوسياسية لذا، يتعين على الشركة مراجعة المعلومات التي تصبح متاحة بعد تاريخ الميزانية العمومية وقبل إصدار التقارير المالية بدقة، وذلك وفقاً للمعايير المحاسبية المتبعة (عبد الله، 2024:37).

6- الرقابة الداخلية على التقارير المالية

الرقابة الداخلية على التقارير المالية هي عملية مصممة لتوفير ضمان معقول فيما يتعلق بمصداقية التقارير المالية وإعداد البيانات المالية لأغراض خارجية وفقاً للمعايير المحاسبية، وتشمل الرقابة الداخلية للشركة على التقارير المالية

السياسات والإجراءات التي تتعلق بالحفاظ على السجلات التي تعكس بدقة وعدالة، وبتفاصيل معقولة، المعاملات والتصرفات في أصول الشركة وتوفر ضماناً معقولاً بأن المعاملات مسجلة حسب الضرورة للسماح بإعداد البيانات المالية وفقاً للمعايير المحاسبية، وأن إيصالات ومصرفات الشركة تتم فقط بموجب تفويضات من إدارة ومدرء الشركة، وتوفر ضماناً معقولاً فيما يتعلق بالوقاية أو الاكتشاف الفوري للاستحواذ غير المصرح به، أو الاستخدام أو التصرف في أصول الشركة التي قد تؤثر مادياً على البيانات المالية (PWC, 2021:2)، قد يتعين على الشركات وضع ضوابط جديدة، أو تعديل الضوابط القائمة استجابةً للمخاطر المستجدة، أو المتغيرة في إعداد التقارير المالية، والتي نشأت نتيجة للظروف الاقتصادية الكلية أو التحديات الجيوسياسية الحالية، وينبغي مراعاة مدى كفاءة وفعالية الضوابط التشغيلية الحالية (عبدالله، 38:2024).

7- خطط واستراتيجيات الإدارة

الإفصاح عن الخطط الإدارية الاستراتيجية (SMAD) يوفر معلومات ذات صلة استراتيجية حول أنشطة الشركة ومنافسيها وظروف السوق الحالية، وتُعد هذه المعلومات ضرورية في صياغة وتنفيذ استراتيجيات الأعمال

(James, Joseph & Said, 2023:3)

2.2 جودة الأرباح المحاسبية

جودة الأرباح المحاسبية تعكس قدرة الأرباح المعلنة للشركة على تصوير أدائها المالي الحقيقي وواقعها الاقتصادي وتشير جودة الأرباح المحاسبية العالية إلى أن الأرباح المعلنة موثوقة، شفافة، ومستدامة مع مرور الوقت، مما يوفر للمستثمرين تمثيلاً موثقاً لربحية الشركة، وتشمل العوامل التي تؤثر على جودة الأرباح الممارسات المحاسبية، سياسات الاعتراف بالإيرادات، هيكل الحوكمة، واستمرارية الأرباح على مدار الوقت (Essien & Akpan, 2024:2)، ويشير (Menicucci) إلى أن جودة الأرباح المحاسبية تشير إلى الاتساق، التنبؤ، وعدم التذبذب في الأرباح المعلنة، بالإضافة إلى مدى استمرار أداء الأرباح في الربع المالي التالي والقدرة على التنبؤ الموثوق بالأرباح المستقبلية وتشير الأرباح عالية الجودة إلى أنها تمكن المستخدمين من اتخاذ قرارات بناءً على الحقيقة (Menicucci, 2020:21).

كي تكون الأرباح المحاسبية المعلن عنها ذات جودة عالية ينبغي أن تتوفر فيها خصائص ومؤشرات مثل ان تكون الأرباح مستدامة وهي الأرباح التي يتوقع أن تحققها الشركة بصورة مستمرة على المدى الطويل، دون الاعتماد على عناصر مؤقتة أو استثنائية مثل بيع الأصول أو مكاسب غير متكررة، وتكون خالية من التلاعب والاختفاء وتكون مفيدة وغنية بالمعلومات ومقياس دقيق لعملية صنع القيمة (Nissim, 2024:17).

أبرزت الأحداث التي شكلت الأزمة المالية الدولية الأخيرة أهمية الشفافية في المعلومات المالية، خاصة فيما يتعلق بالمخاطر التي تواجهها الشركات والاستراتيجيات المعتمدة للتخفيف من تلك المخاطر وإدارتها ولذلك، سعت الشركات إلى إيجاد حلول لتحسين تقاريرها المالية، وكان أحد هذه الحلول هو الإفصاح عن المعلومات للمساهمين (Salehi, 2017:3)، الذين يحتاجون إلى معلومات موثوقة، وكاملة لاتخاذ قراراتهم وان الإفصاح عن المخاطر والاستراتيجيات المعتمدة في إدارتها يساعد المستثمرين على تقييم مخاطر الشركات والتنبؤ بقيمتها السوقية (Abdullah et al., 2017:2)، مما يقلل من تباين المعلومات (Elshandidy & Neri, 2015:16).

يعزز تشابك الصراعات الجيوسياسية وتعقيدات التقارير الحاجة إلى تعزيز الشفافية وممارسات الإفصاح وكشفت دراسة (Noy & Dabamona, 2024)، كيف تجبر الشكوك الجيوسياسية الشركات على التنقل في مشهد جيوسياسي معقد، مما يحث على تحول نموذجي نحو إفصاحات أكثر تفصيلاً وذات صلة للتخفيف من عدم اليقين لدى المستثمرين، وهذا المشهد المتغير للتقارير يبرز الحاجة إلى أطر تقارير ديناميكية تستوعب الشكوك الجيوسياسية مع الحفاظ على مبادئ الشفافية والمساءلة وان أهمية الإفصاحات التكميلية وتقييمات المخاطر في تزويد أصحاب المصلحة بفهم شامل لتداعيات المخاطر الجيوسياسية على الشؤون المالية ان هذا النهج الاستباقي يعزز الشفافية ويمكّن الشركات من التخفيف من الاضطرابات المحتملة والحفاظ على ثقة المستثمرين وسط الاضطرابات الجيوسياسية (Noy & Dabamona, 2024:4).

3 المنهجية Methodology

1.3 مشكلة الدراسة Study problem

شهد الإفصاح المحاسبي في السنوات الأخيرة تطورات عديدة نتيجة لعدم قدرة التقارير المالية التقليدية على تقديم صورة شاملة وكافية عن الأداء العام للشركات، ويرجع ذلك إلى تركيز هذه التقارير على الجوانب المالية فقط، مما لم يعد يلبي احتياجات المستثمرين وأصحاب المصلحة، وأدى هذا القصور إلى تزايد الطلب على المعلومات غير المالية، خاصة في ظل التغيرات السريعة والمتزايدة في بيئة الأعمال المعاصرة، ومن هنا برزت الحاجة إلى تطوير نظام المعلومات المحاسبية بما يواكب هذه التحولات، لا سيما فيما يتعلق بالإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية.

تتمثل مشكلة البحث في تحليل تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية على جودة الأرباح المحاسبية للمصارف التي تشكل عينة البحث، وتشمل المخاطر الجيوسياسية العديد من التحديات، مثل عدم الاستقرار السياسي، والنزاعات والحروب، والعمليات الإرهابية، والتغيرات في البيئة الاقتصادية، وكلها قد تؤثر بشكل كبير على عمليات المصارف وأدائها المالي، وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية في جودة الأرباح المحاسبية؟

2.3 أهمية الدراسة Importance of study

يستمد هذا البحث أهميته من الموضوع الذي يتناوله، إذ أصبحت المخاطر الجيوسياسية (Geopolitical Risks)، خلال العقد الماضي تحتل مكانة بارزة في تقييم المخاطر والدراسات الاستطلاعية التي تجريها الهيئات التنظيمية المالية، وقد حددت معظم المصارف الصدمات الجيوسياسية بوصفها التهديد الأكبر لنماذج أعمالها، ووفقاً لـ (Jamie Dimon) الرئيس التنفيذي لمصرف (JPMorgan Chase)، وهو أكبر مصرف ومؤسسة مالية في العالم، فإن "المخاطر الجيوسياسية في تصاعد، والأوضاع خطيرة وتزداد سوءاً"، كما يُظهر مسح المخاطر النظامية الصادر عن بنك إنجلترا ارتفاعاً حاداً في المقاييس الكمية للمخاطر الجيوسياسية منذ عام (2022)، وهو ما يعكس تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا، والتوتر بين الولايات المتحدة والصين، والصراعات في الشرق الأوسط، وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكسيت).

إن عدد المواقف الجيوسياسية المتقلبة بلغ أعلى مستوياته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد تكون لهذه الأحداث الجيوسياسية تأثيرات كبيرة على الاقتصاد العالمي، والأسواق المالية، والمحافظ الاستثمارية، ومن خلال ما تم ذكره، تبرز أهمية هذا البحث من خلال ما يلي:

1. سيسهم هذا البحث في المجال الأكاديمي والأدب المحاسبي، وسيضيف إلى المعرفة الحالية من خلال تسليط الضوء على المخاطر الجيوسياسية، لما لها من قدرة كبيرة على التأثير في أعمال الشركات واستدامتها.
2. يمكن أن تزود نتائج هذا البحث المصارف عينة البحث برؤى جديدة حول المخاطر الجيوسياسية وطرائق الإفصاح عنها.

3.3 اهداف الدراسة Study objectives

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على مفهوم المخاطر الجيوسياسية (GPR) وأبعادها، فضلاً عن دراسة تأثير هذه المخاطر على الشركات والأسواق المالية.
2. تسليط الضوء على ماهية جودة الأرباح المحاسبية، وخصائصها، وأهميتها، والعوامل التي تؤثر فيها.
3. تحليل تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية على جودة الأرباح المحاسبية في المصارف المشاركة في البحث.

4.3 مجتمع وعينة البحث Research population and sample

ان مجتمع البحث هو سوق العراق للأوراق المالية وعينة البحث هي المصارف العشرة المشمولة بالبحث، وهي (مصرف بغداد، مصرف الاستثمار العراقي، المصرف الأهلي العراقي، مصرف بابل، مصرف الخليج التجاري، مصرف الموصل للتنمية والاستثمار، مصرف الاتحاد العراقي، مصرف آشور الدولي للاستثمار، مصرف عبر العراق للاستثمار، ومصرف أربيل للاستثمار والتمويل)، وبلغ عدد المشاركين في الاستبيان من هذه المصارف (117) موظفاً؛ حيث تم توزيع الاستبيان عليهم وجمع استجاباتهم، وقد تم اعتماد أسلوب العينة الملائمة (Convenience Sampling)؛ حيث أتيحت الفرصة للموظفين المتاحين للمشاركة في الاستبيان دون اختيارهم وفق معايير عشوائية محددة، ومن الدوافع التي أدت إلى اختيار عينة البحث، هي الآتي:

- 1- يشكل القطاع المصرفي أكبر عدد من الشركات؛ حيث يبلغ عددها (47) شركة، ما يمثل حوالي (35%) من إجمالي الشركات الموجودة في هذا السوق مقارنةً بالقطاعات الأخرى.
- 2- يُعد القطاع المصرفي من أبرز القطاعات نظراً لدوره المؤثر في الاقتصاد بشكل عام؛ حيث يُساهم في تمويل المشاريع وتنمية الاستثمارات وتوجيه رؤوس الأموال، إضافةً إلى كونه حلقة وصل تربط البلاد بالمستوى الدولي.
- 3- تُعد المصارف أكثر الشركات تداولاً لأسهمها سنوياً في سوق العراق للأوراق المالية، وذلك وفقاً لتقارير السوق.
- 4- تُعد المصارف من أكثر المؤسسات المالية حساسية للمخاطر الجيوسياسية؛ حيث تتأثر عملياتها وأرباحها بشكل مباشر بتقلبات الأوضاع السياسية والاقتصادية، مما يجعلها مثالية لموضوع البحث، ويوضح الجدول (1) الخصائص الديموغرافية والمهنية لأفراد عينة البحث.

الجدول (1) الخصائص الديموغرافية والمهنية لأفراد عينة البحث

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
1	أنثى	74	%2.63
2	ذكر	43	%8.36
	المجموع	117	%100
ت	التحصيل الأكاديمي		
1	بكالوريوس	102	%18.87
2	ماجستير أو ما يعادلها	9	%69.7
3	دكتوراه	4	%42.3
4	دبلوم	2	%71.1
	المجموع	117	%100
ت	سنوات الخبرة		
1	5-1	68	58.1%
2	10-6	30	25.6%
3	15-11	14	12.0%
4	∞-16	5	4.3%
	المجموع	117	%100
ت	التخصص		
1	المحاسبة	57	48.7%
2	العلوم المالية والمصرفية	22	18.8%
3	إدارة الأعمال	12	10.3%
4	الإحصاء	6	5.1%
5	الاقتصاد	2	1.7%
6	الإدارة العامة	2	1.7%
7	أخرى	16	13.7%
	المجموع	117	%100

المصدر: اعداد الباحث

5.3 المقاييس المستخدمة وأساليب جمع البيانات في الدراسة

Measures used and data collection methods in the study

تم اختيار الاستبانة كأداة أساسية لقياس متغيرات البحث، ويستند هذا الاختيار إلى مجموعة من المبررات العلمية والمنهجية التي تجعل الاستبانة الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث، وخاصةً في دراسة المخاطر الجيوسياسية، ومن هذه الدوافع والمبررات ما يأتي:

1- اعتمدت معظم الدراسات التي تناولت المخاطر الجيوسياسية على قياسها باستخدام مؤشر المخاطر الجيوسياسية (GPR Index) الخاص بـ(Dario Caldara & Matteo Iacoviello)، ويحتوي هذا المؤشر على مقياس للمخاطر لـ (44) دولة من الدول المتقدمة والناشئة، ومن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، يشمل المؤشر خمس دول فقط، وهي: مصر، والمملكة العربية السعودية، وجنوب أفريقيا، وتونس، وتركيا، أي أنه لا يشمل العراق.

2- استخدمت بعض الدراسات تحليل التقارير المالية والإفصاحات السنوية للشركات، مثل تقارير المخاطر والتقارير المتكاملة، لقياس الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية، وتوضّح الشركات في هذه التقارير أبرز المخاطر التي تواجهها وكيفية تعامل الإدارة معها، خاصةً في ظل وجود قوانين ومعايير تلزم الشركات بالإفصاح عن هذه المخاطر، إلا أن هذا الإجراء لا يتوافر لدى الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التي تفتقر تقاريرها المالية إلى الإفصاحات الكاملة عن المخاطر، فالإفصاح عن المخاطر فيها يكون بشكل نمطي وتقليدي وخاصةً إن هذه الإفصاحات تندرج ضمن الإفصاح الاختياري.

بناءً على ما سبق، تُعد الاستبانة أداة البحث الأمثل لجمع البيانات المطلوبة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه، وقد تم بناؤها اعتماداً على الدراسات السابقة ذات الصلة.

تتكون استبانة البحث الحالي من (50) فقرة موزعة على محاورين، المحور الأول هو الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية، ويتألف من سبعة أبعاد، وهي: (الحروب والنزاعات العسكرية، والهجمات الإرهابية، والهجمات السيبرانية، والتغيرات المناخية، والأحداث اللاحقة، والرقابة الداخلية على التقارير المالية، وخطط واستراتيجيات الإدارة)، ولكل بُعد (5) فقرات، أما المحور الثاني فهو جودة الأرباح المحاسبية، ويتكون من (15) فقرة، جميع الفقرات

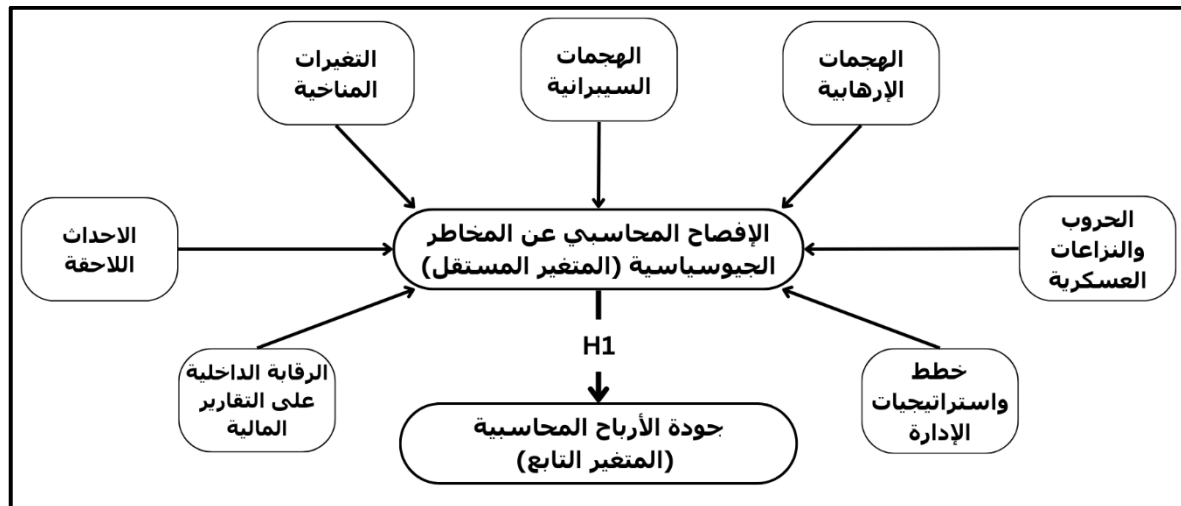
من النوع المغلق (Closed-ended Questions)، وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي التدرج لقياس استجابات العينة، وذلك على النحو الآتي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد حُسبت الدرجات وفقاً للقيم الآتية (1، 2، 3، 4، 5).

5.3 بناء الفرضيات Building Hypotheses

يُعد الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية (GPR) أحد العناصر في تحسين جودة التقارير المالية، إذ يساهم في تعزيز الشفافية والحد من عدم اليقين، لذلك فإن زيادة مستوى الإفصاح ترتبط بتحسين جودة المعلومات المالية، مما يقلل من تباين الأرباح ويزيد من موثوقيتها، وعلى هذا الأساس، تصاغ الفرضية التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية في جودة الأرباح المحاسبية.

6.3 نموذج الدراسة Study model



المصدر: اعداد الباحث

الشكل (1) نموذج الدراسة

4 الجانب العملي Practical Side

الصدق والثبات لاستبانة البحث:

1- صدق المحتوى Content Validity

يُعنى صدق المحتوى بمدى شمولية فقرات الاستبانة لجميع جوانب الظاهرة المراد دراستها، وتم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في العلوم المالية والمحاسبية، وبلغ عددهم (16)، تم ذلك قبل توزيع الاستبانة للتأكد من صلاحية الفقرات، وسلامة صياغتها، ووضوحها بما يتناسب مع المجال الذي وضعت من أجله، كما تم إجراء التعديلات اللازمة، سواء بإضافة فقرات جديدة، وتعديل الصياغة الحالية، أو استبعاد الفقرات غير المفهومة، أو التي لا ترتبط بأهداف الاستبانة.

2- الثبات Reliability Analysis

تم قياس الثبات بواسطة معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويُعد معامل الفا كرونباخ من أهم مؤشرات الاتساق الداخلي، حيث يقيس مدى ارتباط الفقرات المكونة للاستبانة مع بعضها البعض، ويُعتبر أداة فعالة لتقييم جودة البيانات التي تم جمعها باستخدام الاستبانة، ويوفر هذا المعامل مؤشراً رقمياً يعكس مدى موثوقية ودقة الاستبانة في قياس المفاهيم أو الأبعاد المستهدفة وتشير القيم المرتفعة لمعامل الفا كرونباخ، مثل (0.70) أو أكثر، إلى درجة عالية من الاتساق والثبات، مما يعني أن الفقرات تعمل معاً بشكل متكامل لتحقيق الغرض من القياس، وتم حساب معاملات الفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة على حدة، فضلاً عن حساب المعامل الإجمالي للاستبانة ككل، وكما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2) معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة

ت	اسم المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
1	الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية	35	0.838
2	جودة الأرباح المحاسبية	15	0.812
4	الإجمالي	50	0.878

المصدر: اعداد الباحثين

يُلاحظ من الجدول (2) حصول المحور الأول (الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية) على معامل الفا كرونباخ قدره (0.838)، وهو معامل مرتفع يدل على درجة عالية من التجانس والاتساق الداخلي بين فقرات المحور، ما يعني أن الفقرات قادرة على تقديم نتائج موثوقة عند استخدامها لقياس هذا البُعد، كما حصل المحور الثاني (جودة الأرباح المحاسبية) على معامل الفا كرونباخ بقيمة (0.812)، وهو أيضاً يُعدّ معاملًا مرتفعاً، ما يشير إلى أن الفقرات المتعلقة بهذا المحور متسقة داخلياً ولديها القدرة على قياس المفاهيم المحددة بدقة، وحصلت الاستبانة ككل على معامل الفا كرونباخ قدره (0.878)، ويُعدّ هذا المعامل عالياً جداً، ويُظهر أن أداة البحث تتمتع بدرجة ممتازة من الثبات والموثوقية، ما يعكس قدرة الاستبانة ككل على تقديم نتائج دقيقة ومتسقة عند قياس الأبعاد المختلفة التي يهدف إليها البحث.

اختبار التوزيع الطبيعي لعينة البحث:

يُعدّ اختبار التوزيع الطبيعي خطوة أساسية في تحليل البيانات الإحصائية؛ حيث يساعد في تحديد ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، ويعتمد اختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة على طبيعة توزيع البيانات، تم اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات عينة البحث باستخدام اختبارين هما كولموغوروف - سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov)، وشابيرو - ويلك (Shapiro-Wilk)، للتحقق من طبيعة توزيع البيانات، إذا كانت قيمة (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، فإننا نرفض فرضية العدم، ونستنتج أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، ويوضح الجدول (3) نتائج هذين الاختبارين لكل محور من محاور الاستبانة.

الجدول (3) نتائج اختبارات التوزيع الطبيعي (كولموغوروف- سميرونوف وشابيرو- ويلك)

ت	اسم المحور	كولموغوروف سميرونوف (K-S)	الدلالة الإحصائية (Sig.)	شابيرو ويلك (S-W)	الدلالة الإحصائية (Sig.)
1	الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية	0.241	0.000	0.785	0.000
2	جودة الأرباح المحاسبية	0.274	0.000	0.597	0.000

المصدر: اعداد الباحثين

يُلاحظ من الجدول (3) أن جميع قيم الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) للمحورين في كلا الاختبارين؛ حيث بلغت (0.000)، وبناءً على ذلك، يتم رفض فرضية العدم، وهذا يشير بشكل قاطع إلى أن البيانات المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية، وجودة الأرباح المحاسبية، لا تتبع التوزيع الطبيعي، مما يعني أن استخدام الاختبارات البارامترية (Non-Parametric Tests) سيكون الأنسب لتحليل البيانات في هذا البحث.

لاختبار الفرضية الأولى بدايةً، تم استخدام اختبار ارتباط سبيرمان (Spearman's rho) لتحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وجودة الأرباح المحاسبية، ويعكس هذا الاختبار قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، كما يساعد في تحديد ما إذا كانت هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية أم لا.

الجدول (4) نتائج اختبار ارتباط سبيرمان بين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وجودة الأرباح المحاسبية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (Spearman's rho)	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	حجم العينة (N)
الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية	جودة الأرباح المحاسبية	0.550 **	<.001	117

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01 (ثنائي الذيل).

المصدر: اعداد الباحثين

أظهرت نتائج تحليل ارتباط سبيرمان، كما هو موضح في الجدول (4)، وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وجودة الأرباح المحاسبية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.550)، وتُشير هذه القيمة إلى وجود علاقة متوسطة إلى قوية نسبياً؛ بمعنى أنه كلما زاد الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية، تحسنت جودة الأرباح المحاسبية، مما يعكس تأثيراً إيجابياً بينهما، والعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (Sig. = .001)، مما يعني أن هذه العلاقة ليست نتيجة للصدفة، بل هناك احتمال ضئيل جداً (أقل من 0.1%) أن نلاحظ هذه العلاقة في العينة إذا لم تكن موجودة في الواقع في المجتمع الإحصائي الأكبر الذي أخذت منه العينة.

سيتم تطبيق تحليل الانحدار الخطي (Linear Regression) لاختبار فرضية تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية على جودة الأرباح المحاسبية، وذلك لتحديد مدى تأثير الإفصاح المحاسبي على جودة الأرباح ومعرفة قوة هذا التأثير واتجاهه.

الجدول (5) ملخص النموذج الإحصائي لتحليل الانحدار بين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وجودة الأرباح المحاسبية

النموذج (Model)	R	R Square (R ²)	R ² المعدل (Adjusted R Square)	الخطأ المعياري للتقدير (Std. Error of the Estimate)
1	0.496	0.246	0.240	0.25783

المصدر: اعداد الباحثين

أظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط في الجدول (5) أن هناك علاقة طردية متوسطة القوة بين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وجودة الأرباح المحاسبية؛ حيث بلغ معامل الارتباط ($R = 0.496$)، وهو ما يشير إلى أن زيادة مستوى الإفصاح عن المخاطر ترتبط بتحسين ملحوظ في جودة الأرباح، وقد فسّر المتغير المستقل ما نسبته (24.6%) من التباين في جودة الأرباح المحاسبية ($R^2 = 0.246$)، في حين تعزى النسبة المتبقية (75.4%) إلى عوامل أخرى خارج نطاق النموذج، وجاءت القيمة المعدلة لمعامل التحديد ($Adjusted R^2 = 0.240$) قريبة من قيمة (R^2)، مما يؤكد استقرار النموذج وعدم تضخيم تأثير المتغير المستقل، أما الخطأ المعياري للتقدير ($Std. Error = 0.25783$)، فيشير إلى دقة مقبولة في تنبؤات النموذج، وكلما كان هذا الخطأ أصغر، كان النموذج أكثر دقة في التنبؤ.

الجدول (6) تحليل التباين (ANOVA) بين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وجودة الأرباح المحاسبية

مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (F)	متوسط المربعات (Mean Square)	درجة الحرية (df)	مجموع المربعات (Sum of Squares)	
<.001	37.572	2.498	1	2.498	الانحدار
		0.066	115	7.645	البواقي
			116	10.143	المجموع

المصدر: اعداد الباحثين

يُظهر الجدول (6) نتائج تحليل التباين (ANOVA) للنموذج الإحصائي المستخدم (الانحدار الخطي)، تشير قيمة (F) البالغة (37.572) إلى دلالة إحصائية عالية، مما يعني أن النموذج قادر على التمييز بشكل فعال بين التأثير الفعلي للمتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية) والتباين العشوائي، وكما أن مستوى الدلالة ($p < 0.001$) يؤكد أن العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وجودة الأرباح المحاسبية ليست نتيجة للصدفة.

الجدول (7) معاملات الانحدار للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وجودة الأرباح المحاسبية

مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (t)	المعاملات المعيارية (Beta)	المعاملات غير المعيارية		
			الخطأ المعياري	(B)	الثابت
0.004	2.971		0.444	1.320	
<.001	6.130	0.496	0.110	0.672	GPRD

المصدر: اعداد الباحثين

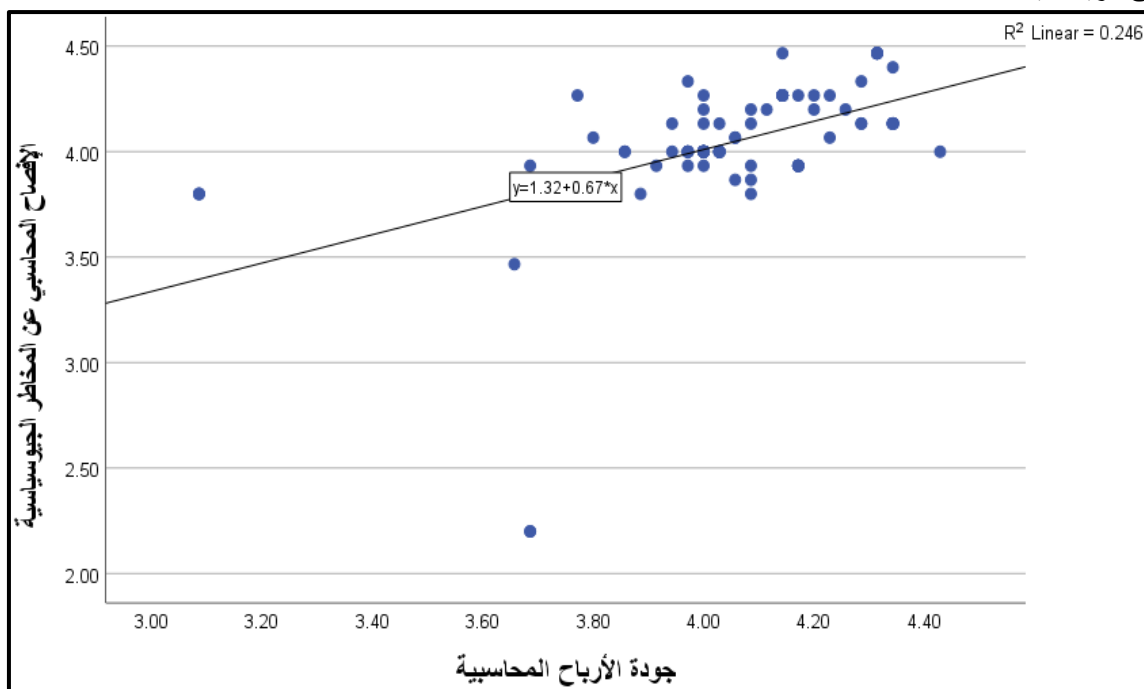
أظهرت نتائج تحليل الانحدار لفحص تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية على جودة الأرباح المحاسبية المبينة في الجدول (21)، أن الجزء الثابت (Constant) في المعادلة بلغت قيمته (1.320)، وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.004)، مما يشير إلى أن القيمة الأساسية المتوقعة لجودة الأرباح المحاسبية تُقدّر بـ (1.320) عند غياب الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية (أي عندما تكون قيمتها صفراً)، وللمتغير المستقل بلغ (0.672)؛ مما يعني أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية تؤدي إلى زيادة في جودة الأرباح المحاسبية بمقدار (0.672)، مع ثبات العوامل الأخرى.

والخطأ المعياري (Std. Error) للمعامل كان (0.110)، وهي قيمة منخفضة نسبياً مقارنة بقيمة المعامل نفسه (0.672)، مما يعكس دقة في تقدير تأثير المتغير المستقل، وبلغت المعيارية (Beta) للمتغير المستقل (0.496)، وتشير هذه القيمة إلى أن الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية يسهم بشكل متوسط إلى قوي في تفسير التباين في جودة الأرباح المحاسبية؛ حيث أن زيادة بمقدار انحراف معياري واحد في المتغير المستقل تؤدي إلى زيادة بمقدار (0.496) انحراف معياري في المتغير التابع.

وتؤكد النتائج أن التأثير الإيجابي للإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية على جودة الأرباح المحاسبية هو تأثير ذو دلالة إحصائية عالية ($p < 0.001$)، مما يدعم فرضية البحث القائلة بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين، وكما تشير قيم (t) المرتفعة (6.130) إلى قوة الأدلة الإحصائية ضد الفرضية الصفرية (التي تفترض عدم وجود تأثير)، مما يعزز مصداقية النموذج وقدرته على تفسير التباين في البيانات.

وأخيراً، يُستدل من هذه النتائج أن الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية في التقارير المالية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين جودة الأرباح المحاسبية، وهو ما يُعزى إلى دور الإفصاح الواضح في تعزيز الثقة بين المستثمرين وتقليل عدم اليقين المرتبط بالعوامل الجيوسياسية، مما ينعكس إيجاباً على دقة القوائم المالية وموثوقيتها.

بناءً على هذه النتائج، يتم قبول الفرضية الأولى التي تفترض وجود تأثير للإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية على جودة الأرباح المحاسبية، ويُظهر الشكل (2) مخطط انتشار (Scatter plot) العلاقة إيجابية بين جودة الأرباح المحاسبية والإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية، كلما زادت جودة الأرباح، يميل الإفصاح عن المخاطر إلى الزيادة أيضاً.



المصدر: اعداد الباحث

الشكل (2) مخطط الانتشار للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وجودة الأرباح المحاسبية

5 المناقشة Discussion

تقدم نتائج هذه الدراسة دعماً تجريبياً لتأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية (GPR) على جودة الأرباح (EQ) في القطاع المصرفي العراقي، وتشير النتائج إلى أن الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية يعزز بشكل ملحوظ جودة الأرباح، وتتوافق هذه النتائج مع الأبحاث السابقة التي تؤكد دور الإفصاح عن المخاطر في تحسين جودة التقارير المالية وأداء الشركات (عبدالله، 2024)، وكما أن الدراسات المماثلة التي أجريت في الأسواق الناشئة قد أبرزت تأثير المخاطر الجيوسياسية على الاستقرار المالي للشركات (Lu, Gozgor, Huang, & Lau, 2020)، ومع ذلك، تُضيف هذه الدراسة إلى الأدبيات من خلال فحص القطاع المصرفي في العراق تحديداً، وهو سوق يتسم بارتفاع حدة عدم اليقين الجيوسياسي.

بشكل عام، تؤكد هذه الدراسة على أهمية الإفصاح الشامل عن المخاطر الجيوسياسية في تعزيز الشفافية المالية، وينبغي على صانعي السياسات والهيئات التنظيمية النظر في تطبيق أطر إفصاح معيارية لضمان تقديم البنوك لمعلومات دقيقة ومفصلة حول المخاطر الجيوسياسية، وبالتالي تحسين ثقة المستثمرين واتخاذ القرارات المالية.

5 الاستنتاجات Conclusion

أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان ما يأتي:

1. تتأثر الشركات بالعديد من المخاطر الجيوسياسية مثل (الحروب، والهجمات الإرهابية، والتهديدات السيبرانية)؛ وهذه المخاطر تؤدي إلى تباين في الأداء المالي وتتطلب استراتيجيات إفصاح خاصة للتخفيف من آثارها.
2. أهمية الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية؛ حيث أظهرت النتائج أن الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية يُعدّ عنصراً حيوياً يؤثر بشكل إيجابي على جودة الأرباح المحاسبية.
3. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى شفافية التقارير المالية وجودة الأرباح؛ إذ تساهم الإفصاحات المفصلة والواضحة في زيادة ثقة المستثمرين.
4. هناك غياب لمعايير محاسبية واضحة تلزم المصارف بالإفصاح عن بعض أبعاد المخاطر الجيوسياسية، مما يؤدي إلى تباين في مستوى الإفصاح بين المصارف.
5. يعتمد الإفصاح عن بعض أبعاد المخاطر الجيوسياسية في المصارف العراقية على معايير اختيارية أكثر من كونه التزاماً قانونياً، مما يؤثر على جودة المعلومات المالية المتاحة للمستثمرين.

التوصيات:

لضمان تعزيز الشفافية والوضوح في التقارير المالية، ينبغي على الجهات التنظيمية والرقابية إصدار معايير محاسبية تلزم جميع الشركات، ولا سيما المصارف، بالإفصاح المفصل عن المخاطر الجيوسياسية وتأثيراتها المحتملة، ويجب أن يشمل هذا الإفصاح الجوانب الكمية إلى جانب الإفصاح السردية، مما يساهم في تقديم صورة دقيقة للمستثمرين وأصحاب المصالح حول المخاطر التي تواجهها الشركات.

وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى تطوير أنظمة رقابة داخلية قوية تتضمن آليات فعالة للتدقيق الداخلي والخارجي، لضمان دقة التقارير المالية وتعزيز الشفافية، ولا سيما فيما يتعلق بالإفصاحات غير المالية، ولتحقيق ذلك، يُوصى بتنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية متخصصة للعاملين في المصارف، بحيث يتم تزويدهم بالمعرفة اللازمة حول طبيعة المخاطر الجيوسياسية، وأنواعها، وتأثيراتها، وسبل الإفصاح عنها بالشكل الأمثل.

ومن جانب آخر، يتطلب الحد من الآثار السلبية للمخاطر الجيوسياسية تبني استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر تعتمد على مبدأ الإفصاح المبكر، مما يمكن المصارف من التعامل مع التحديات المحتملة قبل تفاقمها، كما أن الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية تعد خطوة ضرورية لتطوير نموذج إفصاح يتناسب مع خصوصية بيئة المصارف العراقية، ويساعدها في تحقيق التكامل مع المعايير الدولية.

وأخيراً، تبرز أهمية تبني أدوات تحليل كمية متقدمة لقياس تأثير المخاطر الجيوسياسية على الأرباح والقيمة السوقية، حيث يتيح ذلك للشركات القدرة على اتخاذ قرارات استباقية تساهم في تقليل المخاطر وتعزيز الاستقرار المالي، إن تحقيق هذه التوصيات مجتمعة من شأنه أن يرسخ مبدأ الشفافية في الإفصاح المحاسبي، ويعزز ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح في النظام المالي والمصرفي.

اتجاهات البحث المستقبلية:

1. دراسة العلاقة بين الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية والاستدامة المالية في قطاعات أخرى غير القطاع المصرفي مثل القطاعات التي تعتمد على سلاسل التوريد.
2. يُقترح إجراء دراسات مستقبلية تستكشف تأثير التطورات التكنولوجية مثل (استخدام الذكاء الاصطناعي) على تحسين الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية.
3. دراسة تأثير أبعاد أخرى للمخاطر الجيوسياسية مثل العقوبات الاقتصادية والتجارية والحرب المعلوماتية والإعلام وخاصة البروباغندا (propaganda).

المصادر References

1. جمعه، أميرة الطيب محمود. (2024): أثر الإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق ضريبة القيمة المضافة على إيرادات المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (60)، 133-156.
2. عبد السميع، حوايجي محمد، وزهير، يحيائي. (2022): الإفصاح المحاسبي وأثره في جذب الاستثمار الأجنبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجبيلي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
3. عبدالله، هدى محمد محمد. (2024): مؤشر مقترح للإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وأثره على استمرارية المنشأة: الدور المعدل لجودة الأرباح المحاسبية (دراسة تطبيقية)، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، (2)6، 334-419.
4. مجموعة البنك الدولي. (2018): العراق: إعادة الإعمار والاستثمار – الجزء 2: تقييم الأضرار والاحتياجات للمحافظات المتأثرة. مجموعة البنك الدولي.
1. Afonso, A., Alves, J., & Monteiro, S. (2024). Beyond borders: Assessing the influence of geopolitical tensions on sovereign risk dynamics. *European Journal of Political Economy*, 83, Article 102550.
2. Caldara, D., & Iacoviello, M. (2022). Measuring geopolitical risk. *American Economic Review*, 112(4), 1194–1225.
3. Coccia, M. (2019). Theories and the reasons for war: A survey. *Journal of Economic and Social Thought*, 6(2), 115–124.
4. Deloitte Development LLC. (2022). *Financial reporting alert 22-1: Financial reporting considerations arising from the Russia-Ukraine war*. Deloitte.
5. Desai, V. P., Oza, K. S., & Naik, P. G. (2021). Data mining approach for cyber security. *International Journal of Computer Applications Technology and Research*, 10(1), 35–41.
6. Essien, M. D., & Akpan, D. C. (2024). Board diversity and earnings quality of listed deposit money banks in Nigeria. *Journal of Accounting and Finance Research*, 7(2), 17–31.
7. International Accounting Standards Board (IASB). (2021). *IAS 10: Events after the reporting period*.
8. James, B. J., Joseph, C., & Said, R. (2023). Disclosure of strategic management accounting information: Evidence from award-winning organizations in Malaysia. *Management and Accounting Review*, 22(3), 117–144.
9. Lee, C. (2018). Oil and terrorism: Uncovering the mechanisms. *Journal of Conflict Resolution*, 62(5), 903–928.
10. Lien, N. T. H., & Duong, T. T. (2024). Factors affecting environmental accounting disclosure of listed food manufacturing enterprises in Vietnam. *Journal of Sustainability Science and Management*, 19(1), 37–54.
11. Liu, J., Chen, Z., Zhu, Y., Chen, Y., & Huang, Y. (2024). The time-varying effects of geopolitical risk on mutual fund risk taking. *PLOS ONE*, 19(6), Article e0303766.
12. Lu, Z., Gozgor, G., Huang, M., & Lau, C. K. M. (2020). The Impact of Geopolitical Risks on Financial Development: Evidence from Emerging Markets. *Journal of Competitiveness*, 12(1), 93–107.
13. Massey, D. S. (2023). The shape of things to come: International migration in the twenty-first century. In L. Lerpold, Ö. Sjöberg, & K. Wennberg (Eds.), *Migration and integration*

- in a post-pandemic world: Socioeconomic opportunities and challenges (pp. 29–81). Palgrave Macmillan.
14. Menicucci, E. (2020). *Earnings quality: Definitions, measures, and financial reporting*. Palgrave Pivot.
 15. Nissim, D. (2024). *Earnings quality, fundamental analysis, and valuation* [Columbia Business School Research Paper].
 16. Noch, M. Y. (2024). Navigating uncertainty: International accounting and financial reporting amid geopolitical conflict. *Advances: Jurnal Ekonomi & Bisnis*, 2(1), 1–11.
 17. Overland, I. (2019). The geopolitics of renewable energy: Debunking four emerging myths. *Energy Research & Social Science*, 49, 36–40.
 18. PwC. (2021). *Management's report on internal control over financial reporting*. ICFR.
 19. Raihan, A. (2023). A review of the global climate change impacts, adaptation strategies, and mitigation options in the socio-economic and environmental sectors. *Journal of Environmental Science and Economics*, 2(3), 36–58.
 20. Smales, L. A. (2021). Geopolitical risk and volatility spillovers in oil and stock markets. *The Quarterly Review of Economics and Finance*, 80, 358–366.
 21. Triki, M. B., & Maatoug, A. B. (2020). The relationship between volatilities on the gold market and US stock market in the presence of geopolitical risks. *Scientific Journal of King Faisal University, Humanities & Management Sciences*, 21(2).
 22. Voeller, D. (2024). Managing, measuring, and reporting geopolitical risk exposure: New challenges and current evidence. *Journal of Accounting and Taxation*, 16(1), 26–35.

الملحق Appendix

المحور الأول: الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية

البعد الأول (الحروب والنزاعات العسكرية)					
ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
1	تُفصح الشركة بوضوح عن تأثير الحروب والنزاعات العسكرية إن وجدت على عملياتها في التقارير المالية				
2	تتضمن الإفصاحات المحاسبية التأثيرات غير المباشرة للحروب والنزاعات العسكرية، مثل التغيرات في أسعار الصرف وارتفاع مخاطر الائتمان وغيرها من التأثيرات				
3	تُفصح الشركة عن الاستراتيجيات التي تتبعها لإدارة المخاطر الجيوسياسية المرتبطة بالنزاعات العسكرية				
4	الإفصاحات المحاسبية المتعلقة بمخاطر الحروب والنزاعات العسكرية تعزز ثقة المستثمرين عبر تقديم تفاصيل دقيقة وشفافة				
5	تعتبر الإفصاحات المحاسبية المتعلقة بتأثيرات الحروب والنزاعات العسكرية أداة مهمة لتحليل استجابة الشركة لهذه المخاطر وتأثيراتها				

البعد الثاني (الهجمات الإرهابية)						
ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تتضمن التقارير المالية إفصاحات واضحة حول تأثير الهجمات الإرهابية على عمليات الشركة					
2	تشمل التقارير المالية للشركة تفاصيل حول المخاطر المتعلقة بالهجمات الإرهابية، بما في ذلك التأثير على الأصول والإيرادات					
3	الإفصاح المالي يشمل تقديرات موثوقة للخسائر المحتملة الناتجة عن الهجمات الإرهابية					
4	توضح الإفصاحات كيفية تأثير الهجمات الإرهابية على أرباح الشركة، مثل انخفاض الطلب أو ارتفاع التكاليف					
5	يرى المستثمرون أن الإفصاح عن تأثير الهجمات الإرهابية على الأرباح يعكس قدرة الشركة على إدارة المخاطر المتعلقة بالهجمات الإرهابية					
البعد الثالث (الهجمات السيبرانية)						
ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تفصح الشركة عن التدابير التي تتخذها لمواجهة المخاطر السيبرانية المحتملة لحماية البيانات الرقمية					
2	تحتوي الإفصاحات المحاسبية على معلومات حول المخاطر السيبرانية أن وجدت ومدى تأثيرها على الأصول والعمليات التشغيلية					
3	الإفصاحات تشمل معلومات حول الاستعداد التقني للشركة لمواجهة الهجمات السيبرانية، مثل استخدام أدوات الأمان الحديثة أو تدريب الموظفين					
4	يمثل الإفصاح عن المخاطر السيبرانية مؤشراً على استعداد الشركة للتعامل مع التحديات الرقمية					
5	الإفصاح الواضح عن تأثير الهجمات السيبرانية يعزز من ثقة المستثمرين بقدرة الشركة على تجاوز المخاطر الرقمية					
البعد الرابع (التغيرات المناخية)						
ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تتضمن التقارير المالية تأثير المخاطر البيئية والمناخية وبما يتناسب مع مستوى التهديدات التي تتعرض لها الشركة					
2	تشمل الإفصاحات تقديرات واضحة للتكاليف والأضرار والتأثيرات المحتملة على عمليات الشركة الناتجة عن المخاطر البيئية					
3	توفر الإفصاحات المحاسبية رؤية واضحة ودقيقة حول تأثير أنشطة الشركة على البيئة					
4	تلتزم الشركة بالمعايير الدولية المعترف بها لإعداد التقارير المناخية، مثل معايير (ISSB) و (GRI)					
5	يُعد الإفصاح عن المخاطر البيئية والمناخية مؤشراً إيجابياً على شفافية الشركة في التعامل مع التحديات البيئية					
البعد الخامس (الأحداث اللاحقة)						
ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تُفصح الشركة بوضوح عن الأحداث اللاحقة في قوائمها المالية					

2	تعتمد الشركة إجراءات منهجية لتحديد الأحداث اللاحقة المهمة بعد تاريخ الميزانية العمومية				
3	يؤدي الإفصاح عن التدابير المتخذة للتعامل مع الأحداث اللاحقة إلى تحسين استقرار الأرباح المحاسبية				
4	يتم تقديم تقرير مفصل حول الأحداث اللاحقة إلى لجنة التدقيق لمراجعتها قبل إصدار البيانات المالية				
5	الإفصاح المالي عن الأحداث اللاحقة يعكس استعداد الشركة للتكيف مع التغيرات الجيوسياسية التي قد تؤثر على الأرباح				

البعد السادس (الرقابة الداخلية على التقارير المالية)

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تتسم أنظمة الرقابة الداخلية في الشركة بالكفاءة في مراقبة وتقييم تأثير المخاطر مثل الجيوسياسية على الأداء المالي					
2	تسهم الرقابة الداخلية القوية في ضمان إفصاحات شفافة ودقيقة حول المخاطر الجيوسياسية وتأثيراتها على الشركة					
3	تُعد الرقابة الداخلية الفعالة على الإفصاحات المالية مؤشراً إيجابياً لشفافية الشركة وموثوقيتها					
4	تلتزم الإدارة بتنفيذ إجراءات الرقابة الداخلية التي تساعد في كشف وتقييم المخاطر الجيوسياسية					
5	تسهم إجراءات الرقابة الداخلية في تحسين جودة الإفصاحات المالية المتعلقة بالمخاطر الجيوسياسية					

البعد السابع (خطط واستراتيجيات الإدارة)

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	لدى الإدارة رؤية وخطة واضحة في التعامل مع المخاطر الجيوسياسية التي قد تؤثر في الأداء المالي للشركة					
2	تتضمن خطة الإدارة إجراءات محددة لتخفيف آثار المخاطر الجيوسياسية على الشركة					
3	تقوم الإدارة بتحديث خططها للتعامل مع المخاطر الجيوسياسية بشكل دوري					
4	تسهم الخطط الاستباقية التي تضعها الإدارة في تقليل تأثير المخاطر الجيوسياسية على الشركة					
5	تشمل خطط الإدارة القدرة على تعديل استراتيجياتها استجابةً للتغيرات الجيوسياسية المفاجئة					

المحور الثاني: جودة الأرباح المحاسبية

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تعكس الأرباح المحاسبية للشركة اتساق الأداء المالي واستدامته					
2	تعتمد الشركة على سياسات محاسبية تضمن الاستدامة والاتساق في تسجيل الأرباح المحاسبية					
3	تلتزم الشركة بمعايير المحاسبة الدولية لضمان دقة الأرباح المحاسبية					
4	تعرض الشركة الأرباح المحاسبية بطريقة تسهل على المستثمرين فهم مصادر الأرباح					
5	تعتمد الشركة على عمليات تدقيق سليمة لتجنب الأخطاء في تسجيل الإيرادات والمصروفات					

6	تمنح الأرباح المحاسبية المستفيدين القدرة على التنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة				
7	تبتعد الشركة عن أي ممارسات تهدف إلى تحسين الأرباح المحاسبية المعلن عنها على حساب جودتها				
8	تدعم الأرباح المحاسبية اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة بناءً على بيانات موثوقة				
9	تتمتع الأرباح المحاسبية بالثبات دون تذبذبات غير مبررة				
10	يتميز إعداد الأرباح المحاسبية بالاتساق من فترة إلى أخرى، مما يسهل عملية المقارنة				
11	تسهم أنظمة الرقابة الداخلية الفعالة في الحد من الممارسات التي تؤثر سلباً على جودة الأرباح المحاسبية، مثل إدارة الأرباح والاعتراف المبكر بالإيرادات وتأجيل تسجيل المصروفات				
12	تعزز الشركة الشفافية في الإفصاحات المالية لتحسين جودة الأرباح				
13	تعتمد الأرباح المحاسبية على سياسات واضحة في التعامل مع المصاريف غير المتكررة				
14	تسهم إجراءات التدقيق الداخلي في التحقق من دقة الأرباح المحاسبية المعروضة				
15	يتم الإفصاح عن أي تعديلات أو تغييرات في الأرباح بطريقة شفافة وواضحة				